Bibl ID: 12146643

كيفية حل المشكلات كمدخل لتعليم المنسوجات بهدف تنمية القدرة علي التفكيرالأبتكاري من خلال المدارس الفنية المعاصرة

إعداد

د. سامية أحمد مصطفي الشيخ

الأستاذ المساعد بقسم الأشغال الفنية

والتراث الشعبي

٢٠٠٤م

مقدمة البحث :

يعتبر النسيج اليدوى أحد أهم مجالات التربية الفنية التى تلعب دورا رئيسيا فى تنمية التفكير الابتكارى لما يحتويه من خبرات متنوعة تنقسم فى مجملها إلى خبرات معرفية وخبرات مهارية وخبرات وجدانية ، فأما الخبرات المعرفية فقد ساعد فى تمددها وثرائها ما يشهده العالم حاليا من ثورة معلوماتية هائلة، حيث توارت الحواجز وانتشر ت المعلومات فى شتى المجالات العلمية والفنية عبر شبكات الإنترنت ، وأصبح من السهل الوقوف فى لحظات على أحدث ما توصل إليه الإنسان من علوم وفنون فى أى مكان على الأرض ، وأما الخبرات المهارية فقد توفر فى عصرنا الحالى الخامات والأدوات التى تعين الفنان والمعلم على إيجاد المدخلات التقنية اللازمة لتنمية الجوانب الابتكارية لديهما . وبات من السهل على الفنان المعلم أن يثقل دراساته فى المجالات الفنية المختلفة بوسائل يسيره وخاصة فى مجال النسيج اليدوى ، وأن يطلع على موضوعات وتقنيات وخامات جديدة ، ويكتشف مشكلات فنية حديثة تمثل له نوعا من التحدى للوصول إلى أهدافه الفنية والتربوية وأصبح التفكير العلمى هو الأسلوب الأمثل لحل المشكلات المعاصرة والتى تعددت ويزداد تعددها وتعقيدها كلما تقدمت التكنولوجيا .

ويعتبر أسلوب حل المشكلات هو أحد الأساليب الحديثة التى تسهم بقدر كبير فى تنمية الابتكار لديالمتعلمين، ولذلك سوف تقوم الباحثة بعرض المقترحات والمداخل التى يمكن الاستعانة بها فى تدريس النسيج اليدوى من خلال المدارس الفنية الحديثة، "حيث يعد تراث الفن التشكيلى مصدرا حضاريا يستقى منه الفنانون جوانب الإبداع الفنى عندهم حتى يثروا أعمالهم " (على : ١٧١) . وقد تأثر النسيج مثل كل الفنون بالطرز الفنية المتعاقبة إلا أن الخامات والتقنيات ميزته عن باقى الفنون بمظهر مختلف ، وفى العصر الحالى ومع تعدد الثقافات والثورة المعلوماتية الراهنة ظهرت أساليب جديدة ومعالجات فنية نسجية تتمتع بالجدة والتفرد .

أهمية البحث :

يتيح البحث مداخل جديدة . ويطرح مشكلات فنية متنوعة واقتراحات لحل هذه المشكلات لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى فى مجال النسيج ، كما يتناول البحث بالدراسة والتحليل التجارب الفنية المعاصرة التى تتميز بالإبداع الفنى والتقنى فى فن النسيج وكيفية الاستفادة منها فى إعداد معلم التربية الفنية المعاصر.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

استخدام أسلوب حل المشكلات كمدخل لتعليم المنسوجات .

دعم تدريس مادة النسجيات باستخدام الأساليب الحديثة للحصول على المعلومات.

التأكيد على أهمية دراية المتعلم بالتقنيات الحديثة والخامات المستحدثة.

طرح مداخل بحثية جديدة فى مجال النسيج تبنى على أسلوب التجريب فى كل من الخامات والأدوات والتقنيات .

تنمية القدرة على التفكيرالأبتكارى من خلال المدارس الفنية المعاصرة

فروض البحث:

ان استخدام أسلوب حل المشكلات كمدخل لتعليم المنسوجات من خلال المدارس الفنية المعاصرة ينمى القدرة على التفكيرالابتكارى .

الدراسات المرتبطة :

١ - دراسة محمد حامد محمود رسمى بعنوان " تنمية القدرة التشكيلية لطلاب كلية التربية الفنية من خلال تذوق الأعمال الفنية بالمتاحف" وتتناول الدراسة تنمية القدرة التشكيلية والتى ترتبط بالقدرة على الابتكار، ، كما تتناول الأعمال الفنية بالمتاحف كمدخل لذلك .(رسمى ١٩٨٧)

٢ - دراسة محمد أمين المفتى بعنوان" فرق التفكير وحل المشكلات العالمية" وتهتم الدراسة بدعم الاتجاه نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاونى وحل المشكلات عن طريق اشتراك مجموعات من الطلاب فى التفكير ووضع بدائل الحلول وتنفيذها وتقويم النتائج. (المفتى ٢٠٠٠)

٣ - دراسة إبراهيم محمد حسن كرم بعنوان" المناهج الدراسية وتنمية مهارات التفكير " وقد تناولت الدراسة المناهج الدراسيه بالتحليل وتوصلت إلى أهمية استخدام أساليب التدريس التى ترتبط بتنمية مهارات التفكيرالعليا والتى تتمثل فى التفكير العلمى وحل المشكلات والتفكير الناقد واتخاذ القرار.(كرم ٢٠٠٠)

٤ - دراسة آن ب كراب Anne B. Crabbeبعنوان " حل مشكلات المستقبل " وقد قامت بعمل برنامج يدفع المتعلمين لتخيل مشكلات مستقبلية ، ومساعدتهم على تكوين صورة غنية عن المستقبل ، ثم محاولة إيجاد حلول لتلك المشكلات من خلال خطوات مرتبة تنتهى باختيار الحل الأمثل.((Crabbe 1991

٥ - دراسة بارنس Sidney J. Parnesبعنوان " الحلول الإبتكارية للمشكلات " حيث ركزت الدراسة على تدريب المتعلمين على أساسيات التفكير الناقد ، وخلال تجربة حل المشكلات يتعلم الطالب كيف يسجل كل الحقائق الخاصة بالمشكلة ويقيمها ، ويطبق الأحكام التى تعلمها لاختيار أفضل الحلول. ((Parnes1991

٦ - دراسة ويلتج Sigrid Wortmann Weltgeبعنوان" منسوجات الباوهاوس" ويتناول الكتاب فنون النسيج لفنانات الباوهاوس وورش النسيج، والفلسفة التى حكمت التدريس فى تلك المدرسة .((Weltge1993

٧ - دراسة الزعابى حسين الزعابى بعنوان "دور الاتجاهات الفنية الحديثة فى التصوير الكويتى المعاصر" وتهدف الدراسة إلى معرفة دور الاتجاهات الفنية الحديثة فى تطوير التصوير

الكويتى وارتباط ذلك باتخاذ مفهوم التجريب فى الفن منهجا أساسيا فى ممارسة الانتاج الأبداعى .(الزعابى ٢٠٠١)

٨ – دراسة عصام عبد العزيز بعنوان " القيم الإبداعية فى رسوم المدرسة التأثيرية الحديثة وما بعدها والإفادة منها " ويفترض البحث أن دراسة أعمال فنانى التأثيرية وما بعدها يقوى جوانب الإبداع وله أهمية تربوية وتذوقية .(عبد العزيز٢٠٠٠) .

أولا : طريقة حل المشكلات:

تعتبر مهارات التفكير Thinking skillsمن أهداف غالبية المواد الدراسية ، حيث تتدرج مهارات التفكير من البساطة إلى التعقيد حسب المواقف العملية التى تتطلب هذا النوع من التفكير ، ويعتبر التفكير الناقد Critical thinkingوالتفكير الإبداعى Creative thinkingوحل المشكلات من العمليات العقلية الأكثر تعقيدا والتى Decision makingثم اتخاذ القرارات Problem solving تتطلب تجزئة المعلومة طبقا لخطة ما أو لأسباب وجيهة (كرم ١٩٩٢: ٢) ، (Bey- ٢٧١:٨٩ er1986). ومن المهم أن يتم تنمية مهارات التفكير العليا (سابقة الذكر) من خلال استخدام أساليب تدريس جديدة، والاهتمام بإثارة تفكير المتعلم وتشجيعه على المناقشة التى هى من أساليب تنمية مهارات التفكير (كرم ٢٠٠٠: ١٢٧) . وبهذا فإن أسلوب حل المشكلات يعتبر من الأساليب الأساسية فى تنمية القدرة على التفكير الابتكارى. وقد قام العديد من علماء التربية بوضع العديد من البرامج والموديلات التى تعتمد على أسلوب حل المشكلات . . وأكد "المفتى" على أهمية بناء مناهج دراسية على أساس المواقف المشكلة Problem baised curriculumأو على أساس تعليم التفكير وتنمية الذكاء Brain baised curriculumوذلك لحل المشكلات العالمية(المفتى٢٠٠٠: ٥٣).

وقد صممت آنى كراب Anne Crabbeبرنامجا بعنوان " حل مشكلات المستقبل problem solving Future " المبنى على دراسات آلكس أوسبورن Alex Osbornو سيدنى بارنس Sidny Parnes، حيث طور هذا البرنامج عام ١٩٧٤ م على يد بول تورانس Paul Torrance المتخصص فى علم الابتكار والذى يطبق برنامجه هذا على ٢٠٠,٠٠٠ طالب سنويا بالتعليم الثانوى فى مختلف أنحاء العالم (Costa -40)، ويعتمد موضوع البرنامج على تحفيز الطلاب على تصور المستقبل وحل مشكلاته لتنمية تفكيرهم الابتكارى ، ولحل هذه المشكلة جاءت خطوات البرنامج كما يلى : (Costa- 40-41)

- بحث الموضوع الرئيسى من خلال قراءة الكتب والمجلات ، ومراجعة الأشرطة الصوتية والمرئية ، ومقابلة المتخصصين وزيارة العملاء وغيرها من مصادر المعلومات .
- وضع نقاط واقتراحات لبلورة المشكلة عن طريق العصف الذهنى .

- وضع خط تحت واحدة من النقاط السابقة يجد أنها أقرب للمشكلة .
- عن طريق العصف الذهنى يتم التفكير فى إيجاد حلول متبادلة للمشكلة المحدده.
- وضع خمسة نماذج لتقييم الحلول .
- تحديد أنجح عشرة حلول للمشكلة .
- كتابة تقرير عن كل حل على حده .

ويتضح من الخطوات السابقة أن المتعلم يعيش المشكلة وتستغرق وقتا من تفكيره المرتب الذى يؤدى به فى النهاية إلى حل المشكلة بأسلوب مبتكر، ويمكن تطبيق ذلك فى التربية الفنية بشكل عام وفى النسيج بشكل خاص، وسوف تقوم الباحثة بتوضيح ذلك لاحقا .

ثانيا : التفكير الابتكارى :

وكما سبق فإن التفكير الإبتكارى هو أحدى العمليات العقلية المعقدة ، ويرى "سميث Smith" و"هايفيل" Haefeleأن الابتكار هو القدرة على تكوين تركيبات وتنظيمات جديدة بين الأشياء وإيجاد علاقات لم تكن معروفة من قبل (عبد الغفار١٩٩٧ :١٣٣)، كما يرى" منسى" أن التفكير الابتكارى هو القدرة على التفكير الحر الذى يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الخاصة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذى يواجه الفرد، بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذى يعيش فيه وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها (منسى١٩٩١ :٢٣٥) .

تنمية القدرة على التفكير الابتكارى فى التربية الفنية

وتتيح التربية الفنية للمتعلم الابتكار من خلال الفنون التشكيلية بمجالاتها المختلفة ، فممارسة التربية الفنية تحمل فى طياتها إكساب المتعلم ثقافة وخبرات مهارية متنوعة تتراكم فى داخله وتصبح رصيدا زاخرا يستقى منه فى حل المشكلات الفنية والتقنية التى تواجهه لاحقا. ولذلك فمن المهم استخدام الأساليب الحديثة فى إعداد معلم التربية الفنية التى تستخدم حل المشكلات وتنمى العمليات العقلية العليا من خلال تدريس الفنون المختلفة التى تتنوع فى خبراتها حسب متطلبات كل مجال.

ويدرس المتعلم فى كلية التربية الفنية التخصصات الفنية المختلفة كل على حده بغرض استيعاب أبعاد كل تخصص وممارسة خبراته المختلفة ، ويتطلب ذلك وضع المتعلم فى مشكلات فنية متتابعة تتحدى قدراته وتجعله يبحث عن الحلول الجديدة غير التقاليديه أو الحلول الابتكارية ، ويساعد على ذلك توجيهه إليالاستفادة من التقنيات الحديثة والمكتشفات العلمية لتنمية قدرته على التفكير الابتكارى ، فتصبح خبرته فى المجالات الفنية رصيده الذى يعينه على حل المشكلات المستقبلية بعد ذلك، ويصبح ذا فكر نقدى واع مسهم بشكل إيجابى فعال فى تشكيل الثقافة المحلية والعالمية.

من خلال العرض السابق لأسلوب حل المشكلات وارتباطه بتنمية القدرة على التفكير الابتكارى يمكن الاستفادة فى عمل برامج لتدريس المنسوجات لطلاب التربية الفنية من خلال المدارس الفنية المعاصره .

فن النسيج :

يكتسب النسيج أهميته من كونه فنا ارتبط منذ القدم باحتياجات الإنسان الأولية ، فالعمل النسجى يحمل فى طياته العديد من الخبرات، ويعكس وجدان الفنان. والخيط الواحد هو بمثابة حرف من حروف الهجاء، تصاغ منه الكلمات والجمل ثم تتحول الكلمات إلى شعرا ، وكما فى الحرف الهجائى فالخيط يحمل سمات مميزة تجعله وحدة فنية تنمو وتكون أشكالا لانهائية وهذا مايفعله الفنان فى مجال فن النسيج.

وقد بدأت الحركة الفنية الحديثة فى النسيج منذ ١٨٧٠ فى إنجلترا على يد وليام موريس والذى كان يردد دائما أهمية الفنون اليدوية التى ينتجها الإنسان ، وفى ١٩١٤ م بدأ والتر جروبيوس تجريب الإمكانات الفنية للآله وتميزت أعماله

بالتكامل بين النظرية والابتكار وفى ١٩١٩ م بدأ مدرسته للفنون تحت إسم الباوهاوس Staat-liches Bauhaus) والتى اهتمت بالتجريب فى الخامات والتقنيات فى المجالات الفنية المختلفة " ومن المعروف أن الباوهاوس كانت من الحقبات المهمة فى تطوير فن . (Constantin&Larsen:7:14 النسيج الحديث . وفى الأربعينيات والخمسينيات اقتصر العمل النسجى على أعمال المصورين وبذلك ارتبط فن النسيج بالمدارس الحديثة كالتأثيرية والتعبيرية والتكعيبية ، وبقدوم Painters السبعينيات عادت الشخصية المستقلة للنساج وأصبح يبنى العمل الفنى المتكامل الذى يعكس رؤية الفنان نفسة وليس رؤية فنان آخر.

وفى العصر الحالى تأثر النسيج كغيره من الفنون بالتكنولوجيا الحديثة ، والتقنيات والخامات المستحدثه فتطور تطورا واضحا وتنوعت المعطيات والقيم التشكيلية التى يمكن تحقيقها فى العمل النسجى . وتنوعت الأعمال بين المعلقات المسطحة، والأعمال البارزة، والمجسمه، وظهر النحت النسجى soft sculptureوالأعمال البنائية .

ويستطيع معلم التربية الفنية الاستفادة مما سبق فى إيجاد مداخل متنوعة وصياغتها فى صورة مشكلة كأساس لتدريس مادة النسجيات، وفيما يلى أمثله لتلك المشكلات لطرحها على طلاب النسيج واقتراحات لحل تلك المشكلات مبنية على أسلوب حل المشكلات لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى .

أولا مدرسة الباوهاوس

اهتمت مدرسة الباوهاوس بتدريس الملمس كقيمة فنية تتحقق من خلال عدة ممارسات فنية

باستخدام دروس متتابعة تنتهى بالطالب بمعرفة حقيقية لقيمة الملمس ومن ثم يستخدمها فى معالجاته فى المجالات الفنية المختلفة ، ويوضح شكل(١) درسا من دروس الملمس، ويقدم أربعة ملامس متنوعة من حبوب الذرة ، وأشرطة المعدن، وأشرطة الورق المجدول، وأخيرا النجيل الأخضر وسنابل القمح ، ويلاحظ الفرق فى الملمس وترتيبه الشكلى الذى يوحى بالنسيج، ومن ذلك تم الاستفادة فى تنفيذ أعمال نسجية تؤكد على القيم الملمسية من خلال استخدام الخامات المتنوعة فى البناء النسجى ويوضح شكل (٢) صياغتين نسجيتين باستخدام شرائط القطان والسوليفان والصوف وشرائط الجلد.

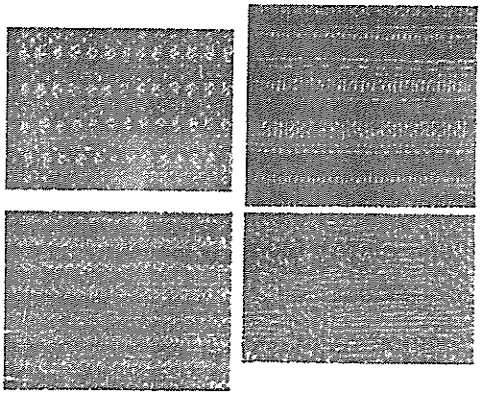

شكل (١)
ويوضح ملامس متنوعة حقيقية (من اليسار)
حبات الذرة، شرائط المعدن، الورق المجدول،
الحشائش والسنابل الخضراء

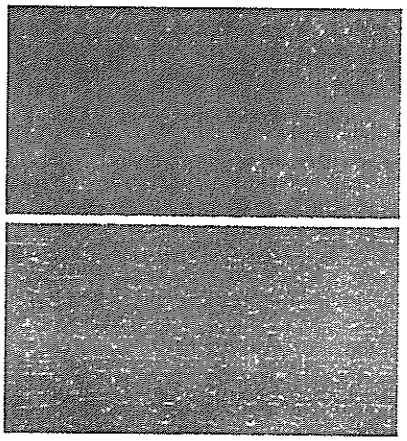

شكل (٢)
ويوضح مجموعة من الملابس النسجية

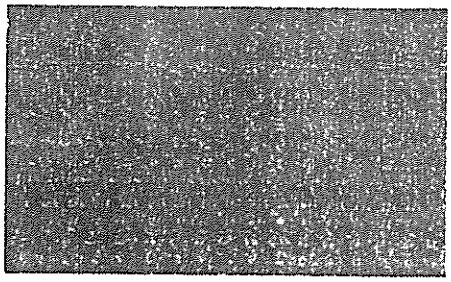

شكل (٣)
عملان نسجيان لتوليف
بين الخدمات المختلفة
(سوليفان، جلد، عيدان خشب)

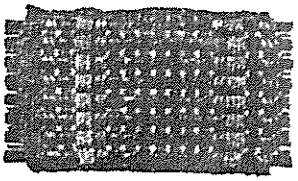

ويعتبر التجريب فى هذا المجال من المشكلات التى تتحدى الطالب للوصول إلى مجموعة مختلفة من الحلول الغير تقليدية والتى تنمى لدية القدرة على الإبتكار، حيث يساعده على ذلك دراسة الأعمال النسجية لمدرسة الباوهاوس وجمع المعلومات عن فلسفة التدريس فيها مما يكون لدية القاعدة المعلوماتية التى تدعمه لحل مشكلات العمل النسجى الخاص به.

فالتجريب بالخامات المتنوعة للوصول إلى تكوينات نسجية غنية بالملامس يؤدى إلى تدعيم الطالب بالشعور الإيجابى كلما وصل لحل مرض جديد. وقد يكون التجريب فى الملمس الناتج عن التقنيات المتنوعة يمثل مشكله أخرى يستطيع المعلم وضع الطالب فيها ليبحث لها عن حلول تتمثل فى كيفية التوليف بين الملامس المختلفة وتطويع كل تقنية للتعايش مع الأخرى فى عمل فنى متكامل .

وفيما يلى مثال تطبيقى لذلك :

يتم تثبيت التصميم والألوان للعمل ، ثم يجرى التجريب بتنفيذ العمل بالتقنيات التالية حسب الخطوات التالية:

تنفيذ التصميم بأسلوب التابستري.

تنفيذ العمل بأسلوب النسيج المبردى بأنواعه.

الجمع بين التقنيات فى تنفيذ التصميم .

تحليل الأعمال للوقوف على المعالجات الناجحة .

وبذلك يستطيع الطالب أن يلم بالمنهج الدراسى للنسيج بخبراته المتنوعة من خلال حل المشكلات الفنية والتقنية للعمل الفنى النسجى من خلال مدرسة الباوهاوس.

ثانيا المدرسة التأثيرية impressionist

تقوم مدرسة التأثيرية على دراسة الألوان وتنقيطها باستخدام الألوان الأساسية حيث يلعب الملمس والضوء دورا رئيسيا فى التأثير على العمل الفنى ، وقد اشتهر مونيه كأحد بارزين هذه المدرسة بتصوير الطبيعة بأسلوب تأثيرى يعطى مسحة ضبابية على الأعمال ميزت أعماله عن الآخرين وتمتعت برومانسية وشاعرية.

"واهتم مونيه بالتسجيل اللحظى للطبيعة فى لوحاته ، ولم يهتم بالتفاصيل الدقيقة ، وبالرغم من قوة لمسات فرشاته وبروز ضرباتها إلا أن الأحساس بالشمس والظلال والنسيم كان واضحا فى أعماله ،ولكى يحصل على هذا الإحساس كان يتبع أسلوبا معينا فى الرسم ، فكان لا يبدأ بتحديد أشكاله وإنما تخرج أشكاله من بين نسيج الخلفية والسماء ، وهذا يعطى الإحساس بحركة الأشجار، فهى تتأرجح وترفرف أوراقها فى الهواء، وقد أكد على ذلك سرعة ضربات الفرشاة."

Bersson366)

وفى تدريس النسيج يبعد الطلاب عن تحقيق هذه التأثيرات اللونية الناعمة نسجيا لصعوبتها

فالأسلوب الوحيد المتبع لتحقيق ذلك هو أسلوب اللحمات الغير ممتدة (التابستري) وهو على قدر جماله يحتاج إلى الوقت والجهد الكبير، وكانت هذه بمثابة مشكلة اتجهت الباحثة لحلها عن طريق الإجابة عن عدة تساؤلات تتمثل فى :

هل يمكن تحقيق الألوان باسلوب مونيه بالتقنيات النسجية؟

هل تصلح موضوعات الطبيعة Landscapeلتطبيقها بالتقنية النسجية؟

أى تقنية نسجيه تصلح للتنفيذ ؟

وبدراسة المعطيات النسجية والتأثيرات المطلوب تحقيقها ، وللوصول إلى النتيجة المطلوبة اتبعت الباحثة :

أسلوب الرسم على السداء Warp paintingلوضع الصياغات اللونية المحددة للمنظر الطبيعى Landscapeبالصبغات الثابته على سداء من خيوط القطن غير المصبوغ للحصول على التأثيرات المطلوبة.

التجريب بالأساليب النسجية المختلفة (النسيج الأطلسى Satin weave، والنسيج السادة Plain weave) كتقنيات للتنفيذ النسجى.

اختيار النسيج السادة Plain weaveالذى ساعد على الحصول على تلك المسحة الضبابية الفريدة لأعمال مونيه.

وجاءت النتائج لتحل مشكلة اللون فى العمل النسجى وتساعد على الحصول على التأثيرات اللونية التى يصعب الحصول عليها بتقنيات أخرى وتوضح الأعمال أشكلا (٤،٥) رؤيتين جديدتين للتأثيرية باستخدام التقنيات النسجية والصباغة .

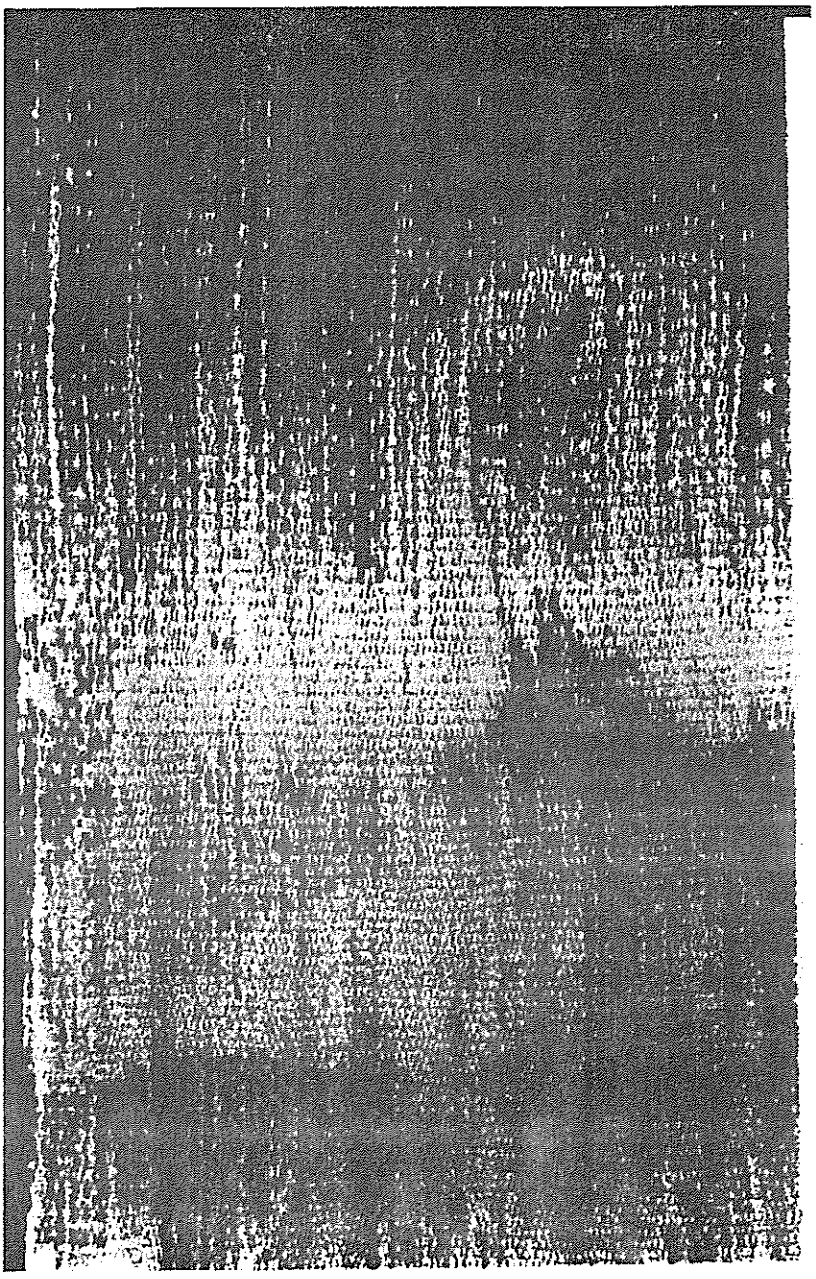

شكل (٤)
ويوضح تصويرا لطائر باستخدام النسيج السادة على سداء مرسوم بالصباغات المباشرة

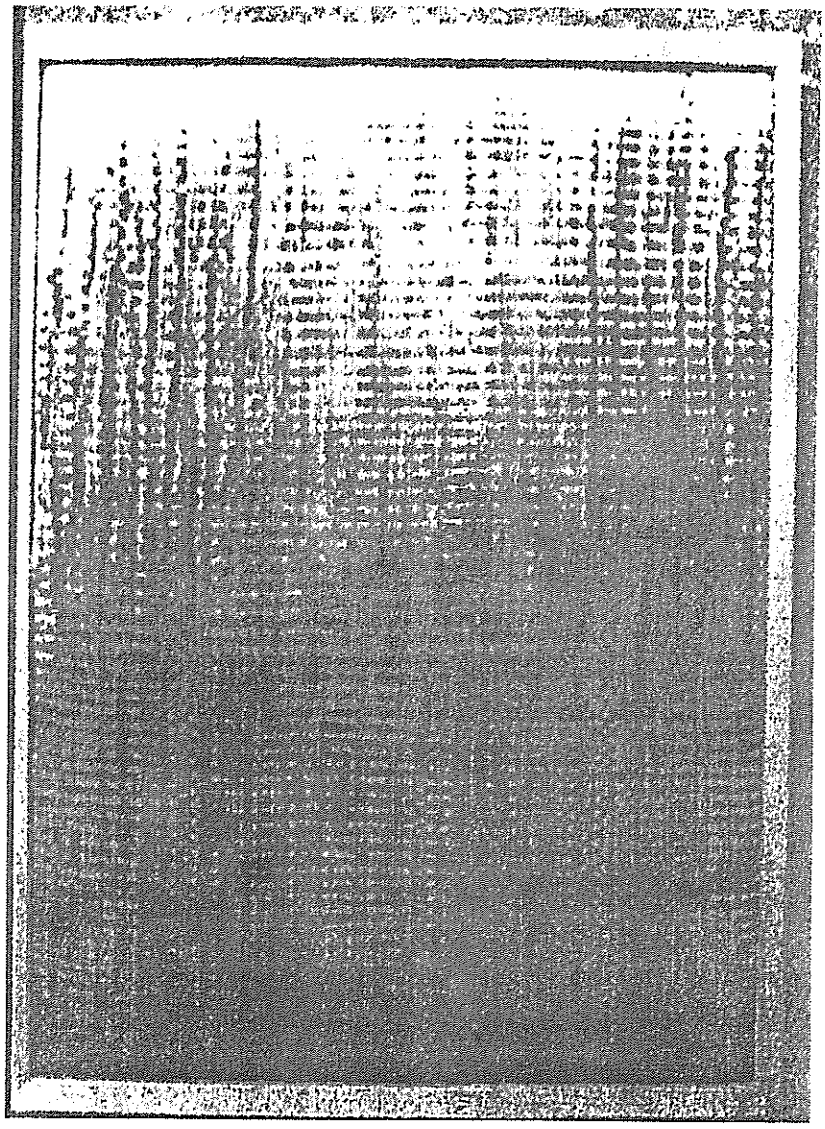

شكل (٥)

ويوضح منظرا طبيعيا لنباتات تنعكس صورتها فى الماء أسلوب النسيج السادة مع السداء المرسوم

النسجيات المعاصرة كمدخل لتنمية قدرة على التفكير الابتكارى

تتسم النسجيات المعاصرة بالتنوع وتتميز بمعالجات فنية وتقنية مبتكرة تعتمد على جرأة الفنان وإبداعه، وأصبح فن النسيج متعدد التقنيات والخامات، فقد تجمع القطعة الواحدة بين تقنيات نسجية وطباعية وأخرى تشكيلية مجسمة. ولم تقتصر الخامات على الخامات النسجية فقط وإنما تنوعت الخامات بلا حدود.

وقد ذابت الحدود الفاصلة بين المجالات الفنية وأصبح العمل الفنى يجمع بين تقنيات التصوير والنسيج والمعادن والطباعة وغيرها، وأصبح هناك أعمال فنية تصنف حسب تكوينها البنائى مثل العمل المركب Installation والعمل النسجى المجسم ذى ثلاثة الأبعاد Three dimention دون الاهتمام بالمجال الخاص سواء نسيج أو طباعة، وفيما يلى نماذج لبعض الأعمال الفنية النسجية المعاصرة التى يمكن من دراستها وتحليلها الوصول إلى مداخل جديدة تنمى القدرة على التفكير الابتكارى، فمجرد التعرف على الأفكار غير التقلدية يمكن دفع المتعلم ليترك لفكرة الخيال للوصول إلى أفكار جديدة ومبتكرة.

أولا : المجسمات:

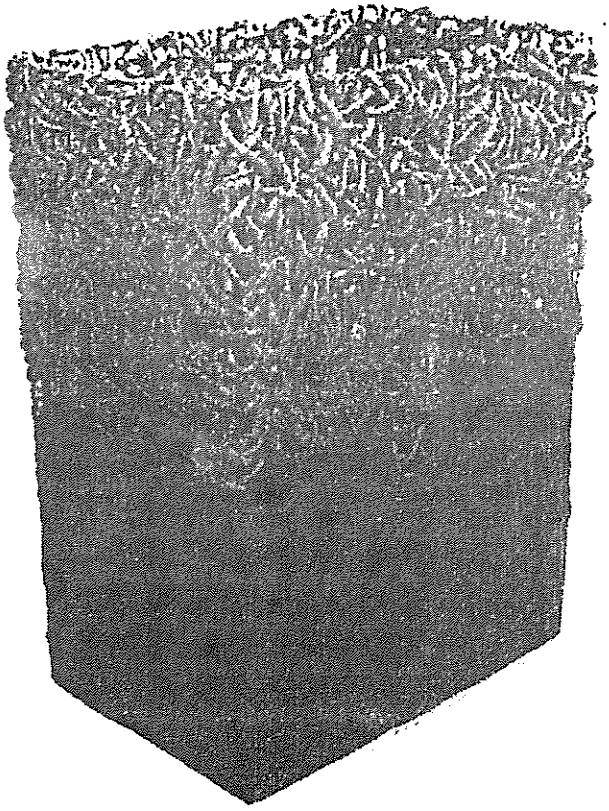

عمل الفنان: لورى ديل كوشر Laurie Dill-Kocher (أمريكا)
اسم العمل: الوريد Portal
الأبعاد: ١٥ × ١١ × ٨ بوصة

نسيج عشوائى باستخدام ألياف سيقان شجر الموز، ألياف القنب، وأحبار البجمنت، يعكس العمل الإحساس بالنمو والتوالد من خلال الحبال المتداخلة مع بعضها والمتعاشقة والتى تنبت من أرضية قائمة بلون الأرض، ويؤكد هذا الإحساس بروز الحبال من داخل الأرض. ويجمع العمل الفنى بين التقنية النسجية، والعمل المجسم، وتلوين سطح العمل الفنى فى كل مترابط.

عمل الفنان: نانسى جونز ويتموز Nancy Jones Wetmore (أمريكا)
اسم العمل: السياج Inclosure
الأبعاد: ٦٠ × ٣٦ بوصة

نسيج يدوى، وخياطة باستخدام أسلاك النحاس والحديد، والعمل يجسد الرداء الذى يحتوى المرأة فى بناء ثلاثى الأبعاد يتميز من الناحية التشكيلية بالتناسق والاستقرار، كما تتنوع الملامس الناتجة عن التقنية النسجية وتقنية التفصيل للزى وتراكب طبقات النسيج بشكل يعطى خداعا بصريا ناعما بالرغم من قوة الخامة المستخدمة، ويعكس هذا العمل الفنى التحرر فى استخدام الخامات فى العمل النسجى بالرغم من بعدها عن المجال النسجى.

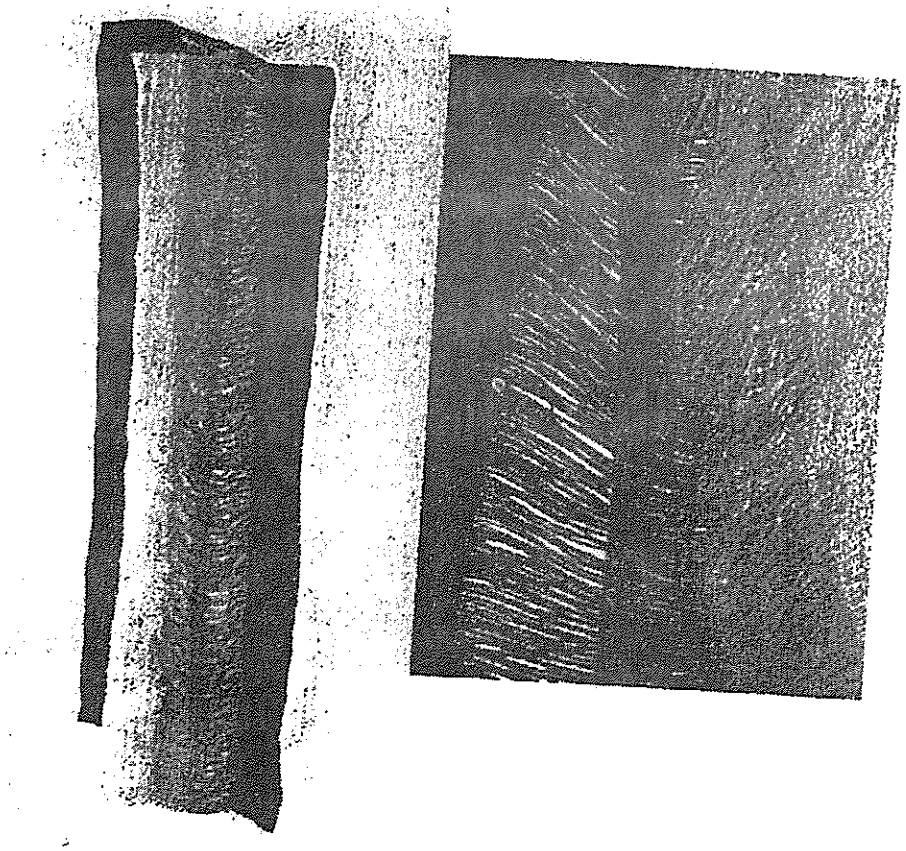

عمل الفنان: إيوه كوون Ewha Kweon (ألمانيا)

نسيج سادة مزدوج بخيوط الصوف والكتاب ويتميز العمل النسجى بالتشكيل المتداخل الذى يأتى فى ثلاثة أبعاد يتدرج فيها الملمس الحى باستخدام تقنية الخيوط والنسيج، وكذلك الملمس الإيهامى النابع من التدرج اللونى، ويعطى هذا العمل مدخلا جديدا وهو الجمع بين النسج واللا نسج فى عمل متكامل.

ثانيا: الأعمال المسطحة

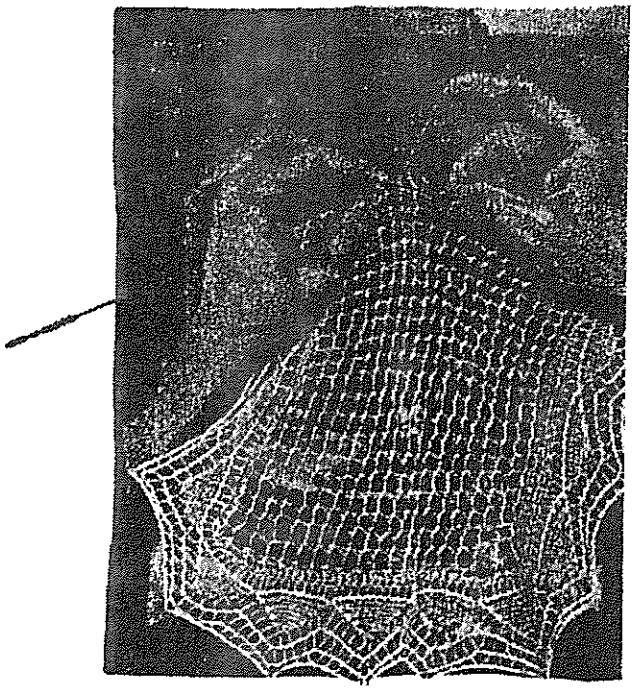

عمل الفنان: سارة سويت Sarah Swett (أمريكا)
اسم العمل: الأيدى Hands
الأبعاد: ٢٤ × ٢١ × ٣ بوصة

تابستري وتريكو باستخدام الخيوط الصوف والحرير المغزولة يدويا، والمصبوغة بالصباغات الطبيعية. ويجمع هذا العمل بين اللوحة المسطحة والعمل البارز فى نغم متكامل، وخرجت الأشكال عن إطار اللوحة فلعب الفراغ الخارجى دورا مشاركا، وتم التوليف بين تقنيتى النسيج والتريكو والصباغة مع إدخال عنصر مكمل للعمل من الخشب وهى إبر التريكو اليدوية، فالعمل يجمع بين مقومات عديدة كل مها يعتبر مدخلا مستقلا ويصبح الجمع بينها مشكلا فنيا جديدا كلما تبدلت عناصر.

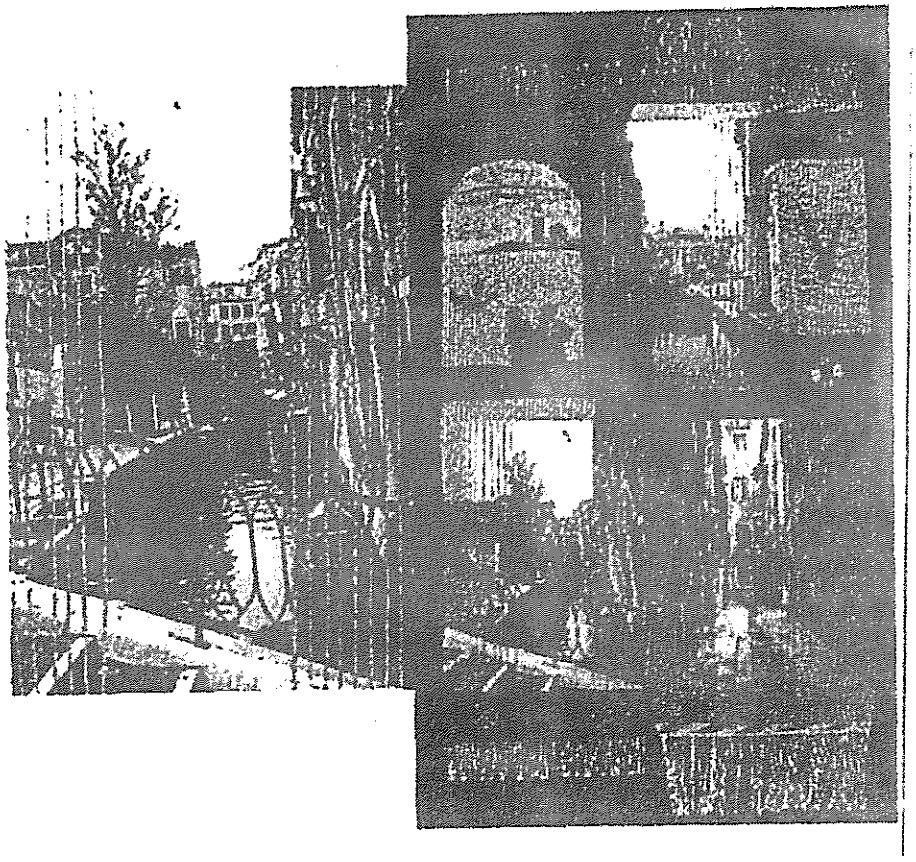

عمل الفنان: مارينا نيتشبوروك Marina Netcheporuk (روسيا)
اسم العمل: إيطاليا بلدى (VENICE 1) My Italy
الأبعاد: ١٩ × ١٥ بوصة

يعكس الفنان رؤيته عن التقابل فى عمل يجمع بين خامات متعددة فى العمل النسجى، فقد استخدم النسيج اليدوى بخيوط الكتان مع المعدن والحرير إلى جانب الورق المتمثل فى الصور الفوتوغرافية، ويوفر التوليف إمكانات متعددة للابتكار.

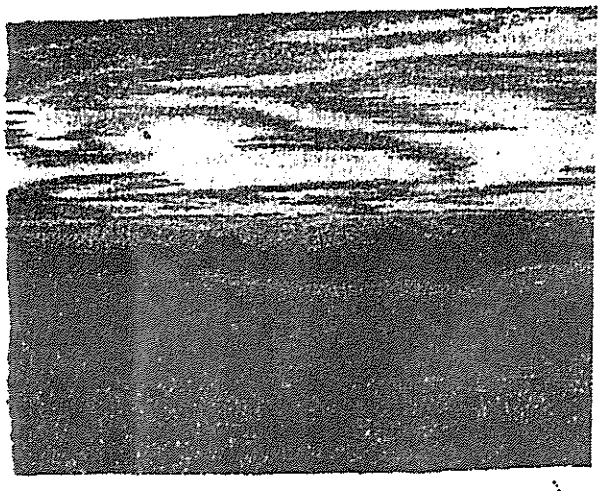

عمل الفنان: لويس كينيدى Lois Kennedy (كندا)
اسم العمل: قرية التوت الأحمر Redberry county
الأبعاد: ٣٠ × ٦٦ بوصة
جوبلان، تطريز، بسداء من القطن ولحمة من الصوف، وهو عبارة عن منظر طبيعى لمنطقة من برارى كندا، والعمل غنى بالتأثيرات اللونية المتنوعة، وقد قام الفنان بالتوليف بين النسيج والتطريز لخدمة العمل الفنى وإبراز بعض الملامس الحقيقية التى على شكل فروع نباتية وسنابل دقيقة.

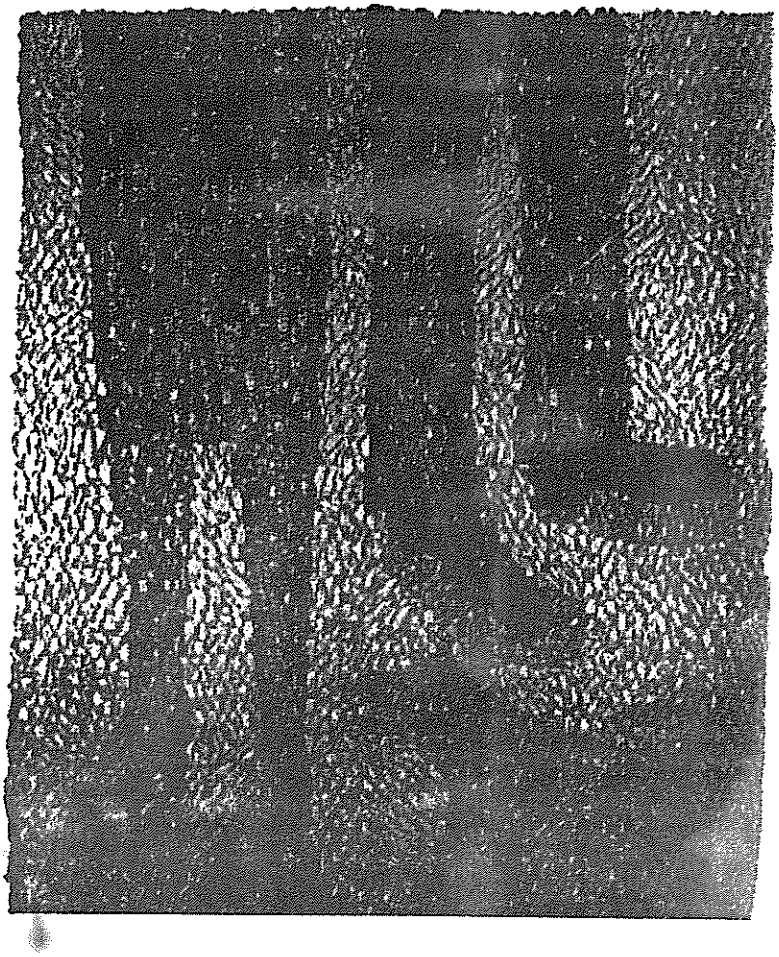

عمل الفنان: جوجر بيتر Gugger Petter (أمريكا)
اسم العمل: كلب جيد Good Dog
الأبعاد: ٧٢ × ٥٨ بوصة
نسية ورق الجرائد على سداء من القنب، وتعتبر الخامة هى المشكل الفنى فى هذا العمل، فالملمس مميز والتأثير اللونى يأتى من استخدام المناطق الملونة فى الجرائد والمجلات، وهى فكرة تدفع الفنان للبحث والتأمل فى الخامات التى تحيط به سواء كانت طبيعية أو صناعية.

المراجع:

١ ـ كرم ـ إبراهيم: مشكلات تدريس وتنمية مهارات التفكير فى التعليم العام. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٦، ١٩٩٢.

٢ ـ رسمى ـ محمد حامد محمود: تنمية القدرة التشكيلية لطلاب كلية التربية الفنية من خلال تذوق الأعمال الفنية بالمتاحف. رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٧.

٣ ـ المفتى ـ محمد أمين: فرق التفكير وحل المشكلات العالمية. بحث منشور، مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٠٠٠.

٤ ـ كرم ـ إبراهيم محمد حسن: المناهج الدراسية وتنمية مهارات التفكير، بحث منشور، مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٠٠٠.

٥ ـ الزعابى ـ الزعابى حسين: دور الاتجاهات الفنية الحديثة فى التصوير الكويتى المعاصر. بحث منشور، مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، المجلد الثالث، العدد الثالث ٢٠٠١.

٦ ـ عبدالعزيز ـ عصام على. القيم الإبداعية فى رسوم المدرسة التأثيرية الحديثة وما بعدها والإفادة منها. بحث منشور، مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون، المجلد الأول، العدد الأول ٢٠٠٠.

٧ ـ منسى ـ عبدالحليم: نظريات فى التعلم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١.

٨ ـ عبدالغفار ـ عبدالسلام: التفوق العلمى والابتكار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧.

9 - Weltge. Sigrid Wortmann: Bauhaus Textiles, Thomes and Hudson, 1993.

10 - Parnes, Sideny J.: Creative prblem solving. Developing Minds, volume 2, ASCD, Verginia, 1991.

11 - Crabbe. Anne B.: Future Problem solvng, Developing Minds, volume 2. ASCD, Verginia, 1991.

12 - Bayer. B.K.: Practical strategies for the teaching of thinking. Allan& Bacan, Inc. 1986.

13 - Costa. Arther L.: Developing minds. Programs for teaching thinking. ASCD, Virginia R. Edition, V.2, 1991.

14 - The Inventive Thinking Curriculum Project, an outreach program of the united state patent tradmark office, Project XL, third edition.

ملخص البحث

دراسة بعنوان: كيفية حل المشكلات كمدخل لتعليم المسنوجات بهدف تنمية القدرة على التفكير الابتكارى من خلال المدارس الفنية المعاصرة.

Problem-Solving as an input to teach weaving to approach developing minds through modern arts.

يعتبر النسيج اليدوى أحد أهم مجالات التربية الفنية التى تلعب دورا رئيسيا فى تنمية التفكير الابتكارى لما يحتويه من خبرات متنوعة تنقسم فى مجملها إلى خبرات معرفية وخبرات مهارية وخبرات وجدانية، فأما الخبرات المعرفية فقد ساعد فى تمددها وثرائها ما يشهده العالم حاليا من ثورة معلوماتية هائلة، حيث توارت الحواجز وانتشرت المعلومات فى شى المجالات العلمية والفنية عبر شبكات الإنترنت، وأصبح من السهل الوقوف فى لحظات على أحدث ما توصل إليه الإنسان من علوم وفنون فى أى مكان على الأرض، وأما الخبرات المهارية فقد توفر فى عصرنا الحالى الخامات والأدوات التى تعين الفنان والمعلم على ايجاد المدخلات التقنية اللازمة لتنمية الجوانب الابتكارية لديهما. وبات من السهل على الفنان المعلم أن يثقل دراساته فى المجالات الفنية المختلفة بوسائل يسيرة وخاصة فى مجال النسيج اليدوى، وأن يطلع على موضوعات وتقنيات وخامات جديدة، ويكتشف مشكلات فنية حديث تمثل له نوعا من التحدى للوصول إلى أهدافه الفنية والتربوية. وأصبح التفكير العلمى هو الأسلوب الأمثل لحل المشكلات المعاصرة والتى تعددت ويزداد تعددها وتعقيدها كلما تقدمت التكنولوجيا.

ويعرض البحث أسلوبين مختلفين لتدريس النسيج اليدوى عن طريق حل المشكلات.